وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة القادسية

كـــــلية التربية

قسم اللغة العربية

النّحو التّعليميّ في القرنِ الرّابعِ الهجريّ

مقاربةُ المناهجِ والمرجعيات

رسالة تقدم بهـــــا

سلام مهدي حسين

إلى عمادة كلية التربية - جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في

اللغة العربية وآدابها/ لغة

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور مهدي حارث الغانمي

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Qadisiyah
Faculty of Education
the department of Arabic language

Educational grammar in the fourth century AH

Comparison of curricula and references

A message

Salam Mahdi Hussein

To the Deanship of Faculty of Education - University of Qadisiyah

It is part of the requirements for obtaining a master's degree in Arabic language and literature / language

Supervised by

Assistant Professor

Dr. Mahdi Harith Al- Ghanemi

1439 AH **2018 AD**

قرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهدُ أننا اطّلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(**النحو التعليمي في القرن الرابع الهجري مقاربة المناهج والمرجعيات**)، التي أعدها الطالب (**سلام مهدي حسين**)، وناقشناها في محتوياتها، وفي ما له علاقة بها، لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها/ لغة، وهي جديرة بالقبول بتقدير ( ).

الإمضاء:
الاسم: أ.د ساجدة مزبان حسن
رئيساً
التاريخ ١٦/ ٧/ ٢٠١٨

الإمضاء:
الاسم: أ.م.د علاء كاظم جاسم الموسوي
عضواً
التاريخ ١٦/ ٧/ ٢٠١٨

الإمضاء:
الاسم: أ.م.د عقيل عكموش عبد
عضواً
التاريخ ٢٢/ ٧/ ٢٠١٨

الإمضاء:
الاسم: أ . م. د :مهدي حارث الغانمي
عضواً ومشرفاً
التاريخ ٢٦/ ٧/ ٢٠١٨

مصادقة عمادة كلية التربية /جامعة القادسية

الإمضاء:
أ . د. خالد جواد العادلي
عميد كلية التربية/ جامعة القادسية
التاريخ ٥/ ٨/ ٢٠١٨

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ((**النحو التعليمي في القرن الرابع الهجري مقاربة المناهج والمرجعيات**)) التي تقدم بها الطالب (**سلام مهدي حسين**) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية- جامعة القادسية، وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها/ لغة.

الإمضاء:

المشرف: أ.م د. مهدي حارث الغانمي

التاريخ: ٢٠١٨ / ٦ / ٢٠

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

الإمضاء:

أ. د. عبد الله حبيب التميمي

رئيس قسم اللغة العربية

التاريخ: ٢٠١٨ / ٦ / ٢٠

جامعة القادسية / كلية التربية
قسم اللغة العربية
٢٠ / /

المحتويات

الموضوع **الصفحة**

- **مقدمة البحث :** أ- ح
- **الفصل الأول : النحو التعليمي النشأة والتطور ١- ٤٧**
- **المبحث الأول : النحو التعليمي ، بواكير الجذور والنِشأة:** ١
- **المبحث الثاني :النحو التعليمي .. الدلالة والاصطلاح :** ٥
- **المبحث الثالث : النحو التعليمي .. المسوغات والدوافع** ١٥
- **المبحث الرابع :التصنيف التعليمي قبل القرن الرابع الهجري** ٢٣
  - **المطولات : كتاب سيبويه** ٣٠
  - **المختصرات** ٣٦
- **المبحث الخامس : التصنيف التعليمي في القرن الرابع الهجري** ٤٢
- **الفصل الثاني : المناهج ٤٨- ١١٧**
- **مقدمة.** ٤٨
- **المبحث الأول نظام التأليف في كتب النحو التعليمية** ٤٩
- **المبحث الثاني: التبويب** ٦١
  - **أ) التبويب من منطلق المعمولات** ٦٢
  - **ب) التبويب من منطلق العوامل** ٧٢
  - **ج) كتاب الجمل للزجاجي** ٧٣

- المبحث الثالث : الشواهد والأمثلة ٨٣
  - أنماط الشاهد النحوي ٨٤
  أولاُ : الشاهد القرآني ٨٤
  ثانياً : الشاهد الشعري ٨٦
  ثالثاً الاستشهاد بالحديث النبوي ٩٨
  رابعاً : الاستشهاد بالأمثال وأقوال العرب ٩٩
- المبحث الرابع : اللغة الشارحة ١٠٤
  ١- أسلوب عرض المادة ١٠٤
  ٢- الحدود والتعريفات ١٠٨
  ٣- المصطلحات ١١٤

الفصل الثالث : المرجعيات ١١٧- ١٨٠

- مقدمة ١١٧
- المعنى المعجمي والاصطلاحي للمرجعيات ١١٨
- المبحث الأول: المرجعيات الداخلية للنحو التعليمي :
  أولاً: الإطار المرجعي للنحو العربي . ١٢١
  ثانياً: الإطار المرجعي للنحو التعليمي . ١٣١
- المبحث الثاني :المرجعيات الخارجية للنحو التعليمي: ١٤٠
- أولاُ ثقافة العصر : ١٤٢
- ثانياً: ثقافة المؤلف : ١٥٦
  - ابن السراج ١٥٧
  - الزجاجي ١٥٩
  - أبو سعيد السيرافي ١٦٢
  - أبو علي الفارسي ١٦٦
  - أبو بكر الزبيدي ١٦٩
  - علي بن عيسى الرماني ١٧١
  - عثمان بن جني ١٧٥
- خاتمة البحث : ١٨١
- قائمة المصادر والمراجع : ١٨٦

Abstract

This study revealed the nature of the educational system, and followed its roots until the fourth century AH and proved the books that were written before the fourth century AH, which was written in the fourth century AH.

The first chapter consisted of the mechanisms of preamble through its care of the title and the dismantling of its terms, in terms of the lexical and termological meaning of the term (educational method), then the references of the ancients in rooting, to the stability of the term as well as the reasons and motives behind the emergence of the form in its educational form with a statement of precedence Educational as a scientific method, then introduced to the educational teaching systems, then introduced the most important thing in the teaching of grammar before the fourth century AH and its forms followed by the presentation of textbooks as educational instruction which included most of the chapters as in the fourth century which is the study time.

The second chapter was a procedural analysis of the grammatical structure of the most famous months of the

century in terms of their editorial system, patterns, expressions, terminology and language. These books are: (apple for Abu Jaafar al-Nahhas, sentences and summary for Ibn al-Sarraj, sentences for AL-zugagi, the brachial illustration of Abu Ali al-
Farsi, the clarity for Abu Bakr al-Zubaidi, and the Falshing in Arabic for Abi Al Fateh Othman bin Jini)

The rationale for choosing these educational works is that the system consists of most or all of the sections of the grammar. This is what the learner needs, as well as the differences between them in terms of the system, the tabulation, the evidence and the use of terms, The research will also present - abbreviations and above abbreviations, and this creates fertile ground for study.

The analysis and comparison may not be found in the books of subjects, for example, or the books of councils and illiteracy or other types of educational classifications.

While the third chapter focuses on the references that were the cognitive background of its deep structure, and they are the motivations of the emergence of the educational system

in the study period, this chapter deals with the internal references represented by the first grammatical code (Seboyeh). To explain, or to summarize, narrow, and streamline matters, in order to prevent the understanding of the novice recipient and to facilitate the issues and methods of teaching them.

The second part of this chapter was represented by the external references that led to the nature of the historical narratives to identify two main points that advise the external references: the

culture of the age and the culture of the author. Where he was characterized by text analysis after the follow-up of cultural development, which overshadowed the growth of education in general grammatical studies in particular, highlighting the efforts of the authors themselves and their impact on the grammar lesson and teaching.

As for the conclusion of the study, the results of the research

were:

The existence of references to the term educational grammar is transmitted between the two lines of heritage codes, before the stability of the term at the late, as well as the differences in the methods of developing the educational text.

Methodically according to the author's vision, culture and understanding of the ways, and the description of the educational method of simplicity and clarity and the exclusion of complexity in all its forms ... and other results revealed by this study.

خلاصة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على النبي الكريم محمد و آله الطيبين الطاهرين .

وبعد ...

يعد الدرس النحوي مرتكزاً أساساً في تشكيل ملامح الثقافة العربية ، وإرساء قواعدها ، وبلوغها المقام الرفيع الذي تحتله اليوم ، فالدرس النحوي –منذ إرهاصاته الأولى بوصفها إرهاصات تعليمية خالصة ، أفرزتها دلالات الأخبار والمرويات التي ذكرت الإمام علياً (عليه السلام) وأبا الأسود الدؤلي– يقع ضمن إطار يطمح إلى تعليم الآخرين ، مضمراً نسقاً يبتغي وضع أسس منظومة معرفية متكاملة ، وصولاً إلى مرحلة النضج العلمي ،التي تقترن بجهود الطبقة الأولى وصولاً للخليل ولا سيما بعد ظهور المدونة النحوية الكاملة على يد سيبويه ، ومن ثم اختلاط النحو بعلوم أخرى افرزها اختلاط العرب مع غير العرب اجتماعياً ودينيا وحضارياً ومعرفياً وسياسياً ، وكان تعليم النحو يمثل حاجة ماسة تشكل مشكلة عند النحاة مذّاك الوقت ، حيث كان الدرس النحوي يمثل الأسّ المعرفي الذي احتضن مجموعة المعارف التي تنتمي إلى الإعجاز القرآني ، وأصول بلاغته ، ومنظومة الفقه وعلم الكلام وأدب العرب ورواية أشعارهم.

إن أهمية الدرس النحوي وخطورته تجعل منه منجماً لا يحتمل النفاد ، وبضاعة لا توصف بالكساد، فلمّا تزل الدراسات والبحوث تستقصي ما فات ، وتعاود النظر بالأصول والمقولات ، لتنهل من عذوبة العلم ، وأركان المعرفة ما يثري تراث الأمة وأصول مجدها وحضارتها .

وهذا ما يمكن أن يكون مسوغاً ودافعاً هاماً من مسوغات اختيار الموضوع ، بوصفه بحثاً يقلب صفحات قرن من الزمن وينقب عن ما أُلف فيه ومن ألف وأسهم في إرساء النحو التعليمي ، حيث كان هذا القرن بداية لانتشار التعليم وبناء دوره والتأليف فيه، وحيث لم أقع على دراسة أكاديمية تبحث عن النحو التعليمي ومناهج التأليف فيه والبحث عن أصوله ومرجعياته في القرن الرابع الهجري ، لذلك افاد البحث كثيراً من كتب مناهج التأليف النحوي وهي كثيرة منها ((خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري)) للدكتور سعود بن غازي أبو تاكي، وكتاب ((مناهج التأليف النحوي)) ، للدكتور كريم حسين ناصح الخالدي ، وكذلك الكتب التي اهتمت بتعليم النحو أمثال كتاب ((النحو التعليمي في التراث العربي)) للدكتور محمد إبراهيم عبادة، وكتاب ((تعليم النحو العربي عرض وتحليل)) للدكتور علي أبو المكارم ، وما كان مبثوثاً في شتات الدراسات .

يمتاز البحث النحوي عادةً بالاتكاء على دراسات سابقة سلطت الضوء على الدرس النحوي ،توصيفاً وتحليلاً ، وهي تخوض غماره على وفق مستويين : الاشتغال في

ظاهرة نحوية وتتبع مساراتها وهي تتطور زمنياً إلى حين وصولها إلى مرحلة الاستقرار أو الأفول ، أو حصر الاشتغال في جهود شخصية نحوية ،سعياً إلى كشف آثارها ، وتحديد نتاجها من ضمن مسارات محددة أو توصيف تلك المسارات، وتحليل أنماط الاشتغال ، وتلمس ملامح تأثيرها بالدرس النحوي وإثرائه.

والبحث هذا يسعى إلى محاولة الإمساك بطرفي المعادلة ، وهو يـــرمي – من خلال عنوانه الموسوم بـ((النحو التعليمي في القرن الرابع الهجري مقاربة المناهج والمرجعيات)) إلى وضع اليد على مصطلح (النحو التعليمي) بوصفه ظاهرة تهتم بالأساليب ، والآليات التي صيغت على وفقها المصنفات النحوية ، وتتبع سماتها إجرائياً ،ضمن مرحلة (القرن الرابع الهجري) التي وصفت ببلوغها أسمى مراحل النضج المعرفي ،وتكامل العلوم في تاريخ الثقافة العربية ، فضلاً عن تسليط الضوء على جهود شخصيات نحوية من رجالات ذلك القرن ممن اقترن اسمه بمدونات النحو التعليمي سعياً للكشف عن سمات تفكيره وثقافته ، ومدى تأثره بالمحيط الثقافي ، بوصف ذلك جزءاً من مرجعيات ثقافية كانت تقف وراء هذا المنجز المدين لتلك المرجعيات بالظهور والشهرة.

لقد تسنى للبحث استثمار إمكانيات المنهج الوصفي التحليلي ، وهو يسعى إلى ان تكون الخطة منسجمة مع طبيعة العنوان الذي فرض عليه فصولاً ثلاثة تسبقها مقدمة.

فقد كان الفصل الأول يتمثل آليات التمهيد من خلال عنايته بالعنوان و تفكيك مصطلحاته ، من حيث المعنى المعجمي والاصطلاحي لمصطلح (النحو التعليمي)، ثم إشارات القدماء في التأصيل ، وصولاً إلى استقرار المصطلح فضلاً عن المسوغات والدوافع التي تقف وراء نشأة النحو بصيغته التعليمية مع بيان أسبقية النحو التعليمي على النحو العلمي ، ثم عرض لأنظمة التأليف التعليمي ، ثم عرض أهم ما صُنف في تعليم النحو قبل القرن الرابع الهجري وأشكالها يليها عرض لكتب النحو التعليمي التي اشتملت على معظم أبواب النحو في القرن الرابع الذي هو زمن الدراسة ، ولعل في ذلك مسوغاً لكفاية البحث عن ذكر تمهيد مستقل تكفل هذا الفصل بذكره.

أمّا الفصل الثاني فقد كان إجرائياً مهتماً بتحليل بنية المتون النحوية لأشهر ما صُنف في هذا القرن من حيث نظام تأليفها ، وأنماط تبويبها ، وشواهدها ، ومصطلحاتها ، ولغتها . وهذه الكتب هي: (التفاحة لأبي جعفر النحاس، والجمل

والموجز لابن السراج . والجمل للزجاجي ، والإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ، والواضح لأبي بكر الزبيدي ، واللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني) .

أمّا مسوغات اختيار تلك المصنفات التعليمية (المختصرات) من دون غيرها فقد يعود إلى أن نظام تأليفها مشتمل على معظم أبواب النحو أو كلها وهي مما

بالمتعلم حاجة ماسّة إليه، فضلاً عن التفاوت في ما بينها من حيث النظام ، والتبويب ، وايراد الشواهد واستعمال المصطلحات ما يجعل الفئة المستهدفة منها تتفاوت أيضا فهي – كما سيعرض البحث– مختصرات وما فويق المختصرات، وهذا يخلق أرضية خصبة للدراسة

والتحليل والمقارنة قد لا نجدها في كتب الموضوعات مثلاً أو كتب المجالس والأمالي أو باقي الأنواع من التصنيفات النحوية الأخرى .

على حين أولى الفصل الثالث عناية خاصة بالمرجعيات التي كانت تمثل الخلفية المعرفية ببنيتها العميقة ، وهي تشكل دوافع نشأة متون النحو التعليمي في زمن الدراسة ، فقد عني هذا الفصل بالمرجعيات الداخلية متمثلة بالمدونة النحوية الأولى (كتاب سيبويه) إذ مثل مرجعية لازمت نظم صوغ المتون التعليمية سعياً إلى شرحه ، أو إيجاز مسائله واختزاله وترشيقه ؛ ابتغاء إصابة فهم المتلقي المبتدئ وتيسير المسائل وطرائق تعليمها عليه.

وكان القسم الثاني من هذا الفصل يتمثل بالمرجعيات الخارجية التي حملت طابع السرد التاريخي للوقوف على نقطتين رئيستين تمثلان أنصع أوجه المرجعيات الخارجية وهي: ثقافة العصر ، وثقافة المؤلف . إذ اتسم بتحليل النصوص بعد متابعة التطور الثقافي الذي ألقى بظلاله على نمو التعليم بصورة عامة والدراسات

النحوية بصورة خاصة مسلطاً الضوء على جهود المؤلفين الذاتية ومدى تأثيرها على الدرس النحوي وتعليمه .

أمّا خاتمة الدراسة فقد كانت تمثل جملة النتائج التي توصل إليها البحث فكان منها:

وجود إشارات لمصطلح النحو التعليمي مبثوثة بين ثنايا المدونات التراثية، قبل استقرار المصطلح عند المتأخرين، وكذلك التباين في طرائق صوغ المتن التعليمي

منهجياً تبعاً لرؤية المؤلف وثقافته وفهمه للنحو، واتصاف النحو التعليمي بالبساطة والوضوح والنأي عن التعقيد بكل أشكاله..... ونتائج أخرى كشفتها هذه الدراسة.